

— ما كنت أعرف يا مولاي شيئاً من ذلك .
ولم يصغ طالوت اليه ، وقال فى غضب :
— فلتمت أنت وأهل بيتك .
وصاح طالوت فى خدمه :
— اقتلوا هؤلاء الذين تأمروا على الملك مع داود .
وقف الخدم مشدوهين ، فما كانوا يظنون أن يأمر طالوت بقتل
رهبان الرب ، وفطن طالوت الى ترددهم ، فصاح بهم :
— اقتلوهم .
ولكن أحداً من الخدم لم يتقدم ، فصاح فى الخادم الذى
أفشى سر داود :
— اقتلهم أنت .
وتقدم الرجل يقتل أخياك وأهل بيته ، ولم يشف ذلك
الدم المسفوك غليل الملك ، فبعث جنوده الى نوب مدينة الرهبان ،
ليضربوا أهلها بالسيف ، فسقط الرجال والنساء والأطفال
صرعى ، ولم ينج الا غلام انطلق يخبر داود بما حل بنوب : مدينة
الرهبان .

— ١١٨ —

وترامى الى داود أن الفلسطينيين قد أغاروا على قعيلة ،
الواقعة على الحدود بين اراضى اسرائيل والفلسطينيين ،
فقال لرجاله أن يتأهبوا للخروج لقتال الفلسطينيين ، فقال له
رجاله :
— اننا ها هنا خائفون نترقب ، نخشى أن يهبط علينا طالوت